جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والمعلومات
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات

السنة الثانية ليسانس

الأستاذ: دحماني بلال

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة رقم: 01: من أدوات جمع البيانات :الملاحظة

تمهيد:

يتطلب البحث العلمي جمع معلومات حول الظاهرة أو المشكلة التي يتناولها الباحث، وتلك المعلومات إما أن تكون معلومات تاريخية، بمعنى سابقة على تاريخ إعداد وتنفيذ البحث، أو معلومات حاضرة يقوم الباحث بجمعها من خلال اختيار عينة البحث، والصنف الأخير

من المعلومات هو الأكثر إفادة في فهم الظواهر، وخاصة في البحوث والرسائل التي ترتبط بالعلوم الاجتماعية، ويستخدم الباحث أدوات الدراسة للوصول لمبتغاه فيما يتعلق بالبيانات والمعلومات.

1.تعريف الملاحظة في البحث العلمي: هي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة، بهدف التقصي والتحري .
كما يمكن تعريفها على أنها هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة ظاهرة معينة من خلال إتباع النسق العلمي الصحيح، وذلك بإتباع أهداف وخطط تمكن الباحث من الوصول لحلول علمية للمشكلة أو الظاهرة المدروسة.
وبالتالي فان الملاحظة هي وسيلة للحصول على المعلومات ، وفهم الظواهر العلمية بأسلوب دقيق.

2.أنواع الملاحظة:

1.2. حسب مشاركة الباحث للمبحوثين:

أ. الملاحظة بالمشاركة: في هذا النوع من الملاحظة يتعايش الباحث مع جماعة المبحوثين عن قرب، ويشاركهم في كل ما يتعلق بحياتهم اليومية بغية التوصل إلى معلومات البحث، فمثلا : نجد بعض الباحثين يتنكر في زي مسجون ويتفاعل معهم ويسجل مختلف المعلومات التي تخدم بحثه، وهناك من يتنكر في زي متسول ويشارك المتسولين حياتهم اليومية. وبالرغم من مزاياها إلى أن لها بعض الانتقادات كتحيز الباحث في البيانات المجموعة، أو أن يتهم الباحث بأنه جاسوس على جماعة لا تعرف هويته الحقيقية، كما أن هذه الطريقة صعبة التطبيق في الواقع، فبالإضافة إلى المهارات الدقيقة التي تتطلبها كالقدرة على الدخول في جماعة دون إثارة شكوك أو مخاوف، فإنها تعرض الباحث لأخطار قد تؤدي إلى مصرعه إذا اكتشفت الجماعة هويته الحقيقية.

ب.الملاحظة بدون مشاركة: وفيها يشاهد الباحث المبحوثين، ويقوم بتسجيل جميع المعلومات والبيانات التي تهمه عن بعد، مثلا إذا أرادة مكتبي معرفة مدى تحكم الطلبة في البحث على الفهرس الآلي فانه يأخذ مكان قريب من جهاز البحث ويقوم بتسجيل سلوك البحث عن المعلومات من طرفة الطلبة على الفهرس الآلي، أو فيما يتعلق بمراقبة سلوك الأطفال أثناء اللعب فهنا يتم مراقبتهم عن قرب لمعرفة مختلف السلوكيات التي تنتج من طرف الأطفال ثناء اللعب .

3. مزايا وعيوب الملاحظة في البحث العلمي:

1.3.المزايا:

- تمكن أداة الملاحظة في البحث العلمي في مختلف مجالات البحوث العلمية، سواء التي ترتبط بالعلوم الطبيعية أو الاجتماعية أو الإنسانية.
- تساعد الملاحظة في بلوغ الباحث لمعلومات علمية أكثر دقة عن غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى، وهذا ما يزيد من دقة وصحة النتائج النهائية للبحوث والرسائل العلمية.
- تساعد أداة الملاحظة من جمع المعلومات الأولية عن موضوع الدراسة التي تساعد الباحث في الفهم الأولي للدراسة.

2.3.العيوب:

- تتطلب الملاحظة في البحث العلمي وقتا زمنيا كبيرا بالمقارنة بأدوات البحث العلمي الأخرى (الاستبيان والمقابلة).
- تتطلب الملاحظة في البحث العلمية تكلفة مالية مرتفعة عن غيرها من أدوات البحث العلمي، وخاصة الملاحظة التي ترتبط بالتجارب العلمية.
- احتمال تعمد المبحوثين تغيير سلوكهم في حالة اكتشافهم بأنهم تحت الملاحظة الباحث.
- تحتاج أداة الملاحظة إلى توفير مجموعة من الأدوات التي تساعد في تسجيل وتوثيق المعلومات مثل الكاميرات وأجهزة التسجيل الصوتي .
- الملاحظة بالمشاركة تجعل البحث في موقف محرج في حالة اكتشاف هويته من طرف المبحوثين

2.2. حسب درجة الضبط إلى:

أ. ملاحظة بسيطة: وتستخدم في الدراسات الاستكشافية، حيث يلاحظ الباحث الظاهرة أو الحالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة، والملاحظة العادية البسيطة أو غير الموجهة هي التي تحدث تلقائيا في ظروف عادية، وبدون إخضاع المتغيرات للضبط باستخدام أدوات قياس لدراسة الظاهرة موضوع البحث، مثال : ملاحظة تلوث البيئة والفضلات، ملاحظة إنتشار المتسولين الأجانب بالمدينة.

ب.الملاحظة المنظمة: يستخدم هذا النوع من الملاحظة حين يكون الهدف منها الوصف أو التشخيص لظاهرة معينة، ويحدد الباحث مسبقا معايير وأهداف الملاحظة، فهي تستخدم مثلا في ملاحظة الجماعات التي تجتمع لغرض معين في مكان معين ولفترة زمنية محدودة، وكثيرا ما تستخدم التسجيلات الصوتية والمرئية .

بعض المراجع:

1. **نبيل أحمد عبد الهادي. منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2006.**
2. **عبيدات ذوقان ... و آخرون. البحث العلمي أساسياته وممارساته العملية، دار الفكر للطباعة،عمان،ط،1998.**

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والمعلومات
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات

السنة الثانية ليسانس

الأستاذ: دحماني بلال

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة رقم: 02: من أدوات جمع البيانات : الاستبيان

تمهيد

اختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح " الاستبيان لغة " كلمة مترجمة تعني طلب الإبانة عما في الذات وهي من فعل استبان ويجرد إلى أبان، وذلك يرجع إلى ترجمة Questionnaireليس استفتاء أو استقصاء بل ترجمتها فقط . ولكن البعض يخلط بين هذه المصطلحات ويعتبرها مرادفات وهذا خطأ لأن الاستفتاء من استفتى أي طلب الفتوى من ذوي العلم، أما الاستبيان عبارة عن استمارات توزع من خلال البريد أو التي تعطى للمبحوثين لتعبئتها بدون مساعدة أو إشراف

1.مفهوم الاستبيان: الاستبيان هو إحدى وسائل جمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة ، ويسمى الاستبيان في كثير من الأحيان في بعض البحوث بالاستفتاء وهو احد الوسائل أو الأدوات الأساسية بالبحوث لحل المشكلة ويكون الاستفتاء جيدا عندما تكون العينة واضحة ودقيقة وبذلك يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع آرائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته وإما أن يكون

الاستبيان مفتوحا أو مغلقا أو الاثنين معا، ويتم الحصول على المعلومات عن طريق مجموعة الأسئلة مثبتة باستمارة وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان .

2.تصميم الاستبيان: يقصد بتصميم الاستبيان أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري لاستمارة الاستبيان. إذ تتألف الاستمارة في صورتها الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبيان، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبيان، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبيان، مراعاة القواعد الآتية، وهي:

- تحديد الهدف من استخدام الاستبيان: وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.
- اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.
- مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبيان، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى, ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة،وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبيان ، لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.
- تجريب الاستبيان في صورته الأولية، وذلك بعرضه على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.
- التأكد من صدق الاستبيان وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

3.أنواع الاستبيان: للاستبيان أربعة أنواع هي: الاستبيان المغلقة، والاستبيان المفتوحة، والاستبيان المغلقة المفتوحة، والاستبيان المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبيان أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين. وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

1.3.الاستبيان المغلق (أو المقيد):

وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

2.3.الاستبيان المفتوح (أو الحر):

وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات مهمة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

3.3.الاستبيان المصور:

وهذا النوع يقدم رسوما أو صورا بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة، ليختار المبحثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة. ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

4.3.الاستبيان المغلقة المفتوحة:

وهذا النوع من الاستبانات تكون مزيج من الأسئلة المفتوحة التي يترك للمبحوث فيها فرصة التعبير عن إجاباته، والأسئلة المغلقة التي يختار فيها الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة، ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان.

4.توزيع الاستبيان:

يستخدم الباحث أسلوبا أو أكثر في توزيع نسخ من الاستبيان، فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معا، ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبيان.

1.4.أسلوب الاتصال المباشر :

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فردا فردا، ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبيان، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

2.4.أسلوب الاتصال بالبريد:

وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبيان للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية، ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، من مثل: إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

3.4.أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبيان، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام, المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبيان، وأهمية التعبير عن رأيه.

5.شروط صياغة فقرات الاستبيان:

- ✓ أن تكون اللغة والعبارات المستخدمة في الاستبيان واضحة وبسيطة ومحددة .
- ✓ أن تصاغ الأسئلة بشكل دقيق ومنظم يحقق الأهداف المطلوبة من خلال جمع المعلومات التي يسعى الباحث إليها.

- ✓ أن يبتعد محتوى الاستبيان عن الأسئلة التي تسبب ضيقا أو إحراجا لدى المفحوص، وكذلك الابتعاد عن الأسئلة التي لا أهمية لها، أو التي تحمل أكثر من معنى.
- ✓ أن يراعى في الاستبيان الوقت المتوافر لدى المفحوص الابتعاد عن الأسئلة الكثيرة والمطولة التي تؤدي إلى العزوف عن الإجابة عنها .
- ✓ أن يكون وراء كل سؤال هدف، وان يكون وثيق الصلة بفرضيات البحث.
- ✓ أن لا تكون صياغة الفقرات توحي آو تشجع على اختيار إجابة معينة ، تؤدي إلى أن تكون النتائج مضللة أو غير دقيقة .

6.ايجابيات الاستبيان:

- ✓ التكاليف النسبية المنخفضة لها كأداة لجمع المعلومات .
- ✓ إمكانية تطبيقها على إعداد كبيرة .
- ✓ توفر الإحساس بعدم معرفة شخصية المستجيب ، وبالتالي الحصول على المعلومات الحساسة .
- ✓ سهولة تفريغ البيانات والتحليل و تفسير النتائج.
- ✓ عدم استغراقها وقتا للإجابة عن فقراتها .
- ✓ عدم حاجة المستجيب للاجتهاد حيث المطلوب منه هو اختيار الجواب المناسب فقط.
- ✓ إمكانية إيصالها لأشخاص يصعب الوصول إليهم .
- ✓ عدم حاجتها لعدد كبير من الأشخاص لجمعها .

7.السلبيـــات:

- عدم ضمان الحصول على بيانات موثوق بها من المفحوص (كعدم التصريح بالحقيقة مثلا او محاولة إرضاء الباحث) .
- لا يتمكن المفحوص من تقديم استجابات دقيقة وذلك لقصور في عمليتي الادراك او التذكر .
- قد لا يستطيع المفحوص التعبير اللفظي عن افكاره وانطباعاته بدقة .
- قد لا يستطيع المفحوص تقديم المعلومات التي يعرفها وقد يتجاهل اسئلة معينة ، او يقوم احياناً بتزييف استجاباته .

- صعوبة حصول الباحث على الاجابات من افراد العينة .
- يتطلب الاستفتاء من المفحوص الالمام بالقراءة والكتابة .

بعض المراجع في منهجية البحث العلمي:

1. حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية-بين النظرية والتطبيق-. مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2 ،القاهرة، .2001.
2. سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، ط2 ،2000.
3. موريس أنجرس . مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة، الجزائر،2004.
4. بن مرسلي أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: د.م.ج ، 2005.
5. بوحفص عبد الكريم. دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي. الجزائر :د م ج ،2006 .
6. بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود . مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3 . الجزائر: ج.م.ج، 2001.
7. جندلي عبد الناصر. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر: د.م.ج، 2005.
8. دليو فضيل. قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية. الجزائر: د.مزج ، 2001 .
9. سلاطنية بلقاسم، والجيلاني حسان. أسس البحث العلمي: الكتاب الأول. الجزائر: د.م.ج، 2007.
10. سلاطنية بلقاسم، والجيلاني حسان . محاضرات في المنهج والبحث العلمي: الكتاب الثاني، الجزائر :د.م.ج، 2007.

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة والمعلومات
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات

السنة الثانية ليسانس
الأستاذ : دحماني بلال

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة رقم: 03: أدوات جمع البيانات:المقابلة

تمهيد.

إن للمقابلة مكانة مرموقة في جمع المعلومات، وأصبحت تستخدم استخداما واسعا في البحوث العلمية لأهداف واسعة، لكن استخدامها في البحوث كأداة لجمع البيانات يخضع

لاعتبارات وشروط لها أهميتها بدونها قد تفقد المقابلة مغزاها و مبررها.
و في البحوث تمثل المقابلة مكانة متميزة لأنها قد تسمح بالوصول إلى معلومات و بيانات هامة تلعب دورا أساسيا في الأبحاث ، خصوصا و أنها قد توجه إلى اكتشاف مشاعر فرد معين أو مجموعة محدودة من الأفراد تجاه قضايا أو ظواهر معينة و أن يتعرف على اتجاهاتهم أو خبراتهم أو مواقفهم .

المقابلة فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة، وهي أسلوب من أساليب التي يستخدمها المرشدون التربويون، والأخصائيون، والصحفيون والباحثون.

1.تعريف المقابلة: تعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه.

كما يمكن تعريفها بأنها محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وهي وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.

حوار يتم بين شخصين، المقابـل وهو الشخص الذي يجري المقابلة والمقابل (بفتح الباء) وهو الشخص الذي تجرى له المقابلة، وذلك بهدف استثارة معلومات المبحوث أو آرائه أو مواقفه ذات الصلة بمشكلة بحثية معينة.

2.أهداف المقابلة: تختلف أهداف المقابلة وتتنوع، وكذلك تتعدد وظائفها وتتشعب لتكون منها الأهداف.

- تهدف المقابلة إلى جمع المعلومات وزيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها، حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض والاستجابات البديلة لعناصر البحث، بغض النظر عن نوعية البحوث المرادة.

- إتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بمعالجة بعض الضغوط الاجتماعية لدى المبحوث مما يسهل إمكانية الحصول على معلومات صريحة منه.
- تتحقق بالمقابلة أهداف لا يمكن أن تتحقق بأساليب أخرى خاصة إذا كان المقابَل طفلا، أو أميا...
- تفسير البيانات والمعلومات بالإضافة إلى جمعها.

3.مزايا المقابلة:

1. تعتبر من بين أفضل الأدوات لاختبار وتقويم الصفات الشخصية.
2. أنها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانية.
3. أنها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.
4. أنها تزود الباحث بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.
5. أنها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكد من صحة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلة بالبريد.
6. أنها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأمية.
7. أن نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان.

4.عيوب المقابلة: للمقابلة عيوب تؤثر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يأتي:

- إن نجاحها يعتمد على حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة
- إنها تتأثر بالحالة النفسية وبعوامل أخرى تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معا، وبالتالي فإن احتمال التحيز الشخصي مرتفع جدا في البيانات.
- إنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي، فقد يلون بعض المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنونه سليما.

5.عوامل نجاح المقابلة: إن حرص الباحث على استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي لنوع المبحوثين عمل غير كاف على الرغم من أهميته إذا لم يراعى عددا من الشروط والعوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة، ويتحقق الهدف من استخدامها، ومن ضرورة توفر صفات وشروط للحصول على مقابلة ناجحة، لا بد

أيضا أن يتصف المقابل بصفات شخصية واجتماعية وفنية تجعل مقابلته فاعلة وحيوية وتشعر المستجيب بالمودة والاطمئنان ويمكن أن نجمل هذه الصفات فيما يلي:

- الصدق والأمانة في طرح الأسئلة وتسجيل المعلومات والحقائق.
- اهتمام المقابل في البحث: فيجب على الباحث أن يهتم بالبحث ويظهر اهتمامه وتشوقه للموضوع.
- الدقة في طرح الأسئلة وتسجيل المعلومات.
- التكيف لجميع المناسبات والأشخاص والظروف المحيطة بالمبحوثين.
- أن يتمتع بشخصية ومزاج جيدة.
- الذكاء والثقافة

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والمعلومات
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات

السنة الثانية ليسانس
الأستاذ: دحماني بلال

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة رقم: 04: العينات في البحث العلمي

تمهيد:

1.تعريف العينة: هي عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي لأنها تؤثر على جميع خطوات البحث، عينة البحث هي جزء يتم اختياره من مجتمع البحث بحيث تمثل هذه العينة المجتمع وتحتوي على الصفات الأساسية للمجتمع ويقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، والعينة هي جزء من هذا المجتمع.

ولكي تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع لا بد من مراعاة عدد من الأمور هي كما يلي:

- انعكاس الصفات و الخصائص: لابد أن تمثل العينة انعكاس للصفات و الخصائص الأساسية في مجتمع البحث .
- تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع: لا بد من يكون الاختيار بشكل عادل بحيث تتوفر الفرصة لأي فرد من أفراد المجتمع لأن يكون من العينة .
- عدم التحيز: لا بد أن يكون الاختيار بدون تحيز لأي صفة أو مجموعة من الأفراد لأي سبب كان. مثلا: نشر استبيان للحصول على معلومات من الموظفين على الإنترنت فقط يسبب وجود تحيز في الدراسة حيث أن هناك تحيز لأن المعلومات التي يتم الحصول عليها هي من الأفراد الذين لديهم حاسب آلي و إيصال بالإنترنت، و هذا شئ قد لا ينطبق على جميع أفراد المجتمع

- تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد المجتمع: و هذا يعتمد على البحث و أسلوب البحث و طبيعة المشكلة المدروسة

2.خطوات اختيار العينة:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة (ويحدد الباحث بدقة المجتمع الخاضع للدراسة).
- تحديد حجم العينة المطلوبة واختيار عدد كاف من الأفراد في العينة (والحجم المناسب للعينة يتحدد من خلال تجانس أو تباين المجتمع الأصلي.

3.تحديد أهداف البحث:

- يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال.
- تجانس أو تباين مجتمع الدراسة: فكلما قل التجانس بين الأفراد كلما زاد حجم العينة.
- أسلوب البحث المستخدم : فالدراسات الوصفية أو المسحية تتطلب حجم عينة اكبر من التجريبية.
- الدقة المطلوبة: فكلما زاد حجم العينة زادت دقة الدراسة وأمكن تعميمها.

يجب ربط حجم العينة مع التكلفة المتاحة للدراسة .

4.أساليب اختيار العينة:

1.4.أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية: يختار الباحث أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يجري دراسته وفي هذه الحالة يكون المجتمع الأصلي معروف ومحدد، والتمثيل يكون دقيقا، بمعنى أن جميع إفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة أي إن لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار وان اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر

2.4.أسلوب العينة غير العشوائي : يستخدم في حال عدم معرفة جميع أفراد المجتمع الأصلي وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق .

1.2.4.أساليب العينة العشوائية هي:

- **العينة العشوائية البسيطة:**من أهم وأشهر أنواع العينات في مجال البحث العلمي ، و أولى أنواع العينات التي قام بالاعتماد عليها الكثير من الباحثين في دراساتهم العلمية، و هي تعتبر طريقة مبسطة لاختيار عينات الدراسة وفيها يقوم الباحث العلمي باختيار عينة البحث بشكل عشوائي تماما ، دون أن يعطي الأولوية لفئة محددة ، مما يسمح بتساوي الفرص و تكافؤ أفراد العينات ، و لكن يجب أن تمثل

تلك العينة المجتمع المتجانس إلى حد كبير والذي يخلو من الطبقات أو الاختلافات الكبيرة ، حتى يمكن الاعتماد على نتائج الأبحاث العلمية الناتجة من الدراسة عليها.

- **العينة الطبقية:** تمثل العينات الطبقية المجتمع المنقسم إلى مجموعة من الطبقات ، حيث تكون أحد أهم طرق أخذ العينات في البحث العلمي هي طريقة العينة الطبقية ، و التي يتم فيها تقسيم أفراد المجتمع الطبقي إلى أقسام ، و من هنا تصبح نتائج الدراسة على تلك العينة دقيقة و ممثلة للمجتمع بشكل كبير وبالتالي يمكن تعميمها و الاعتماد علي صحتها.

- **العينات العشوائية المنتظمة:** وهي في أصلها عينة عشوائية ، و لكن يتم اختيار الأفراد بها بطريقة منتظمة إلى حد كبير ، كاختيار أعداد محددة بطرق محددة ، و هي تستخدم بشكل كبير للدراسة على المجتمعات المتجانسة مما يؤدي إلى تطابق و تجانس نتائج الأبحاث العلمية التي تستخدم هذا النوع من أنواع العينات في البحث العلمي .

2.2.4.أساليب العينة غير العشوائية هي:

1.2.2.4.عينة الصدفة: يكون اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع الباحث العثور عليهم من مدة زمنية محددة ، وبشكل عرضي أو عن طريق الصدفة، كأن يذهب الباحث إلى مكتبة أو مدرسة أو كلية أو معرض ويوزع الاستبانة على من يراهم موجودين أمامه، ويضطر الباحثون إلى اختيار هذا النوع لسهولة استخدامه أو لأنهم محددين بوقت معين أو موضوعهم تطلب هذا النوع (الغير محدد) وسلبيات هذا النوع تتمخض في أنها قد لا تمثل المجتمع الأصل تمثيلا صادقا ،فإذا ما ذهب الباحث إلى كلية ما في يوم ما فإنه قد يعثر على طلبة صف معين، أو قسم معين وهؤلاء قد لا يمثلون الصفوف أو الأقسام الأخرى وهكذا.

2.2.2.4.العينة الحصصية: أخذ العينات الحصصية هي طريقة أخذ عينات غير احتمالية والتي يقوم فيها الباحثين بتشكيل عينة تتضمن أفرادا يمثلون السكان ويتم اختيارهم وفقا للصفات أو الخصائص، يمكن أن يقرر الباحثون السمة وفقا إلي إجراء اختيار عينة فرعية بحيث تكون تلك العينة فعالة في جمع البيانات التي يمكن تعميمها على جميع السكان. سيتم تحديد المجموعة الفرعية النهائية وفقا إلى معرفة المحاور أو الباحث بالسكان فقط، وهي تشبه إلى حد كبير أخذ العينة العشوائية الطبقية، والتي تعتبر طريقة أخذ عينة احتمالية . والفرق الرئيسي بين هاتين التقنيتين أنه في أخذ العينة الحصصية، لا يتم اختيار عناصر العينة عشوائيا من كل طبقة كما يحدث في العينة العشوائية الطبقية.

3.2.2.4.العينة الغرضية أو القصدية: سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث، فمثال إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في أحد المدن الجزائرية، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الأفراد ممن عاصروا تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية مثال أخر، لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعلية أن يختار عينة من الأفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد الذين يشربون هذا الصنف من القهوة.

5.حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة: يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يجب أن يوليها الباحث أهمية كبرى، إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر، لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، إلا أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي :

- **درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها:** بالتأكيد إن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي يعطي نتائج أكثر دقة من إجراء الدراسة على عينة من المجتمع. فنتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموما كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة، وقصد بدرجه الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي، أما المقصود بدرجه الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية
- **مدى تجانس مجتمع الدراسة:** مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة سهل، فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة. فلو كان مجتمع الدراسة هو طلاب الجامعة بكافة كلياتها ومستوياتها، فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.
- **حجم مجتمع الدراسة:** هناك علاقة طرديه بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم العينة اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح.